الفصل الأول

١/ التعريف بالبحث

١/١ المقدمة .

٢/١ مشكلة البحث .

٣/١ أهمية البحث .

٤/١ أهداف البحث .

٥/١ المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى البحث

١/ التعريف بالبحث

١/١ المقدمـــة :

إن استثمار الطاقات البشرية وتوظيفها التوظيف العلمى الأمثل هوالمدخل الحقيقى نحو التقدم والرقى ومجتمع اليوم يعنى عناية فائقة بكل شئون الإنسان فى شتى المجالات وتعد القيادة أحد هذه المجالات التى يمكن أن تشترك فى استثمار الطاقات البشرية عن طريق تنميتها تحت إشراف تربوى .

فطبيعة الحياة العادية تحتم أن يكون لكل جماعة قائد يقوم بدور المخطط والمنسق لمجهوداتهم وذلك بغرض تحقيق أهداف موضوعة مسبقاً وقد اتضح هذا المعنى فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **إذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم** ﴾ رواه أبو داود عن أبى هريرة باسناد حسن وقال ﴿ **لايحق لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم** ﴾ رواه أبو داود(٥١: ٢٩).

وقيادة الأفراد عملية تربوية تهدف إلى تمكين الأفراد فى الجماعات من التعاون لتحقيق أهداف مشتركة تتفق مع اتجاهات المجتمع واتجاهات الأفراد وتعمل على النهوض بهم وفى سبيل ذلك يعمل النشاط القيادى على إحداث تنمية متكاملة من الأفراد وتكوين الاتجاهات الفكرية لديهم التى تتفق مع أسلوب العصر ويثبت قيم المجتمع فيهم وكذلك تبصيرهم بالظروف المحيطة بهم وباتجاهات الدولة وسياستها والربط بينهم وبين الجماعات الأخرى الموجودة بالمجتمع (٢٩:٢٤٤).

وقد نال موضوع القيادة اهتماماً واسعاً على النطاق العالمى وفى الدول الغربية على وجه الخصوص وإن كان لم ينل نفس الاهتمام على المستوى المحلى وخاصة فى فترة حاسمة من تاريخ التطور الاجتماعى والاقتصادى فى مرحلة التحول والتى تحتاج إلى تضافر جهود المشتغلين بعلم النفس لخدمة أغراض مرحلة التحول ولقد بلغ موضوع القيادة أقصاه فى الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحد الذى أصبح فيه كل مرجع علمى متخصص فى علم النفس الاجتماعى لايكاد يخلو من فصل أو عدة فصول عن القيادة (١٤:١٠).

للقيادة أهمية بالنسبة للجماعات إذ تعمل على تماسك الجماعة وجعل مناخ العمل فيها صحيحاً ويتم فيه التعاون وتنمو فيه العلاقات الإنسانية التى من شأنها العمل على تنمية الشعور بالاهتمام وميل الأفراد للعمل بنشاط وفض المنازعات التى تنشأ بينهم كما أن أهمية القيادة تأتى من كونها تسهم فى تنمية أفراد الجماعة لتصل بهم إلى درجة عالية من الكفاءة وتسمح بتحقيق مزيد من التقدم (٢٣:٧٤) وقد أشار كاتل *Cattel* إلى أهمية القائد فى التأثير على الجماعة بقوله إن القائد له تأثير كبير فى أداء الجماعة وهو يقيس كفاءته عن طريق مقدار التغير الذى يحدثه فى هذا الأداء (٢٧:٧٧) فالقادة يلعبون دوراً هاماً فى تحديد أهداف الجماعة وفى وضع قيمها ومعاييرها وثقافتها كما يضعون خطط النشاط المختلفة لجماعتهم (١٢:١٤).

يذكر حامد زهران أنه يمكن النظر إلى القيادة كدور اجتماعى أو وظيفة اجتماعية ويمكن النظر إليها كسمة شخصية ويمكن النظر إليها كعملية سلوكية فالقيادة دور اجتماعى يقوم به القائد أثناء تفاعله مع أفراد الجماعة (٣٠١:١٨) وتؤكد إنتصار يونس أن القيادة من أهم ظواهر التفاعل الاجتماعى لأن القادة يقومون بدور رئيسى فيه حيث يؤثرون فى توجيه نشاط الجماعة وفى مدى إنتاجها والروح السائدة بين أفرادها (٣٩:١١) والقيادة الحديثة ترتبط بالفرد فى إطار الجماعة وبالمواقف والأهداف والقيادة شكلاً من أشكال التفاعل الاجتماعى بين القائد والأتباع حيث تبرز سمة القيادة - التبعية (٢٧ : ١٣،٣) فالقيادة الواعية يمكنها التأثير على الأفراد فى إطار الجماعة وذلك من خلال استثارة دوافعهم للعمل ولذا تعد القيادة من أهم مظاهر التفاعل الاجتماعى (١٦٧:٤٣) والقيادة الفعالة تتطلب من القائد أن يدرك حقيقة هيكل شخصية تابعيه وأن يفهم دوافعهم وأن يكون قادراً على التنبؤ بسلوكه وذلك من خلال الوسائل العلمية الدقيقة وليس بالتخمين باستجاباتهم لأنواع مختلفة من المثيرات والمنبهات الاجتماعية (٥١ : ١٠،١١).

لقد ازدادت البرامج التربوية تنوعاً واتساعاً لاستقبال حشود متدفقة على أنواع التعليم على اختلاف المراحل الدراسية وبرزت مشكلات كثيرة تتعلق بآثار هذا التطور ومطالبه فى ميدان التربية فأصبحت الحاجة ماسة إلى تطوير أساليب اختيار وتأهيل القادة من التلاميذ بالمدارس ووضع معايير لاختيارهم (٦٨ : هـ).

القيادة تتبلور وتظهر نتيجة تفاعل من نوع معين بين صفات وسمات خاصة في شخص ما وصفات أخرى في مجموعة من الأفراد بحيث تستطيع صفات ذلك الفرد وسماته أن تغير وجه من تصرفات وسلوك تلك الجماعة (٥٤:٤٣) والسؤال الذى يطرح هو : ما تلك السمات التى تعتبر موضوع تقدير من الجماعة حتى يرقى المتمتع بها إلى مرتبة الزعامة ؟ وهذا لايعنى بالضرورة أن هذه السمات مرتبطة تماماً بالقيادة وإنما هى تعبير عن رغبة شعبية وعميقة لما يمكن أن يكون عليه القائد (١٨:٧٨) .

يؤكد علماء النفس الاجتماعى أهمية القيادة والدور الكبير الذى تلعبه فى بناء الجماعات المختلفة كما يؤكدون ما للقائد من أهمية فى تماسك تركيب الجماعة وأهدافها وأيدلوجيتها ونشاطها وطالما أن السلوك البشرى يسعى دائماً لتحقيق أهداف حيوية متجددة فإن القيادة تعمل على بلورة الهدف حتى يكون محدداً واضح المعالم حيث تتعاون القيادة فى تحديد الوسائل لتحقيق الهدف ولذلك فإنه ليس من الغريب أن توجه عناية كبيرة إلى دراسة موضوع القيادة وإلى البحث فى أحسن الطرق لاختيار القادة وتدريبهم لأن ظاهرة القيادة والتبعية من أهم الظواهر فى ميدان العلاقات الإنسانية (٢١٧:٤٩).

والقادة هم أشخاص مؤثرون فى تابعيهم وهناك نوع من التوحد بين القائد وتابعيه (١٣٣:٨٦) وأياً كان نمط القيادة ديمقراطية كانت أو تسلطية أو غير موجه أو المتحفظة أو المتحررة أو المرنة فهى تشتمل على هدف معين فالقيادة هى توجيه سلوك التابعين نحو هدف معين وبذلك فالقائد هوالمسئول عن تنسيق الجهود لأعضاء الجماعة التى ينتمى إليها وذلك بغية تحقيق غرض مشترك بينه وبين الجماعة التى ينتمى إليها ويشير سمير محمد يوسف إلى أن المنظمات بدون القيادة تعتبر مجرد تجمعات من الأفراد بدون تنسيق أو وحدة فى الهدف (٢٨٩:٢٨) والقيادة عملية تفاعل فلا توجد القيادة بدون تبعية ويجب أن يتجه التابع للاتجاه الذى حدده القائد (١٦:٧٥).

قد اهتمت البحوث الأولى فى القيادة بدراسة مميزات القادة من النواحى الجسمية أو العقلية أو سمات الشخصية وقد استعرض ستوجديل *Stogdill* البحوث التى نشرت عن العوامل الشخصية المتعلقة بالقيادة وقد شملت هذه الدراسات جماعات مختلفة مثل أطفال المدارس ودور الحضانة والجماعات الدينية وجماعات العمال فوجد فى بعضها أن

القادة أطول قامة من غيرهم وأضخم حجماً وأصح بدناً وأحسن مظهراً وأذكى عقلاً من باقى الأفراد (٢١٩:٤٧).

تعد مرحلة التعليم الثانوى وبخاصة الثانوى العام مجالا خصباً ومنبعاً غزيراً لإمداد المجتمعات العصرية بالكوادر القيادية الطبيعية المؤهلة فى مختلف مجالات الحياة وعلى قدر الرعاية والاهتمام بهؤلاء بقدر ماتحدد استمرارية استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم.

٢/١ مشكلة البحث :

فى مراحل التطور السريعة من حياة الشعوب كان يعانى المجتمع من تناقضات ضرورية لازمة لحالة التغير التى يمر بها والمجتمع اليوم يمر بمرحلة تغير سريعة لم يسبق لها مثيل ويواجه بالتالى ماينجم عن ذلك التغير السريع من تناقضات وفى وسط هذا الخضم من التناقضات تشتد الحاجة إلى القيادات فالأفراد فى مثل هذه المرحلة – إذا ما تركوا وشأنهم – قد تنتابهم البلبلة وتضطرب فيهم القدرة على الحكم وكل ذلك يستلزم قيادات واعية تعرف كيف تتوحد مع الجماعات وتعرف كيف تعبرعن مشاعر الأفراد وتحس بها وتتجاوب معها وتوجهها وبدون هذه القيادات يطول الوقت الذى يتم فيه التحول فى الخط الذى يسير فيه ويبعد الهدف الذى نريد أن نصل إليه من أقصر الطرق والواقع أن هذه القيادات نفسها فى حاجه إلى إعداد (٥٩:٧ – ١١).

لقد لاحظ الباحث ندرة الأبحاث التى تناولت الخصائص المميزة للقادة الطبيعيين فضلاً عن أنه ليس هناك خصائص محددة تحديداً قاطعاً لانتقاء التلاميذ من القيادات الطبيعية فى المدارس الثانوية لتمثيل فصولهم الدراسية مما دعى إلى القيام بدراسة هذه الظاهرة. ولما كانت دراسة كل الخصائص بصعوبة بمكان فقد ركز الباحث على دراسة الخصائص البدنية والمهارية لذلك فإن مشكلة البحث تتحدد فى الكشف عن الخصائص البدنية من لياقة بدنية ونمط جسمى وكذا الخصائص المهارية فى الألعاب الجماعية : كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد والتى يتم تدريسها للتلاميذ جميعاً من

خلال دروس التربية الرياضية بالمدارس وذلك فى ضوء منهج دراسى مقنن من قبل وزارة التربية والتعليم وكذلك التعرف على نوع النشاط الثقافى والدينى - الرياضى - الاجتماعى - الفنى - العلمى المميز لهم .

١/٣ أهمية البحث :

يشغل التلاميذ مكانة رئيسية فى المجتمع ويعد تصنيفهم داخل المدارس كقادة لفصولهم أو غير قادة ظاهرة ينبغى أن تخضع للبحث العلمى الدقيق.

لذا تبرز أهمية البحث فى دراسة الخصائص البدنية والمهارية للقيادات الطبيعية فى المدارس الثانوية من خلال النقاط الأساسية التالية:-

- دراسة خصائص اللياقة البدنية والنمط الجسمى والأداء المهارى لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوى العام.
- قد يثير هذا البحث بعض الخصائص المرتبطة بالتلاميذ والتى يمكن أن تثير اهتمام وزارة التربية والتعليم والأجهزة والتنظيمات العاملة مع التلاميذ والمهتمين بالتعامل مع هؤلاء التلاميذ و تأهيل المميزين منهم .
- الاهتمام بالدور القيادى للتلاميذ كقوى مؤثرة لتحمل المسئوليات المجتمعية المستقبلية.
- ندرة الدراسات التى تناولت الخصائص البدنية والمهارية للتلاميذ القادة على الرغم من الأهمية الكبرى لدور القادة فى توجيه وإرشاد وتقويم جماعاتهم فهم قدوة لهم.
- قد يساهم البحث فى الوقوف بجانب الدراسات الأخرى فى تقديم حل علمى لطرق وأساليب اختيار القادة.

٢/٤ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة الخصائص البدنية والمهارية للقيادات الطبيعية فى المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :-

- هل يوجد اختلاف بين القادة الطبيعيين وفقاً لنوع النشاط المدرسى الذى يمثله فى متغيرات : اللياقة البدنية وأنماط الأجسام والأداء المهارى ؟

- هل يوجد اختلاف بين القادة الطبيعيين فى الصفوف الدراسية الثلاث فى متغيرات : اللياقة البدنية وأنماط الأجسام والأداء المهارى ؟
- هل يوجد اختلاف بين القادة الطبيعيين وغير القادة فى متغير اللياقة البدنية؟
- هل يوجد اختلاف بين القادة الطبيعيين وغير القادة فى متغير أنماط الأجسام؟
- هل يوجد اختلاف بين القادة الطبيعيين وغير القادة فى متغير الأداء المهارى ؟

١/٥ المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى البحث :

١/٥/١ قائد طبيعى :

هو القائد الذى تنتخبه الجماعة من بين أعضائها لكى يتولى مباشرة قيادتها وتنظيم أعمالها ونشاطها واجتماعاتها (٤:٦٣).

٢/٥/١ الخصائص البدنية :

هى قدرة الفرد على أداء عمله اليومى بنشاط وحيوية مع بقاء جزء من طاقته لقضاء وقت فراغه وتمتعه بنمط جسمى عضلى .

٣/٥/١ الخصائص المهارية :

قدرة الفرد على أداء الحركات بمختلف أنواعها على أحسن وجه وبأقل مجهود دون سرعة الشعور بالتعب .

٤/٥/١ المدرسة الثانوية :

هى إحدى المؤسسات التربوية التى أنشأها المجتمع ووفر لها كل الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق أهدافه والتى تهتم بالتلاميذ من (١٥-١٨) سنة والتى تعمل على توفير بيئة اجتماعية صالحة لهم (٢٦ : ٤٣، ٤٤).